تقرير مسح منطقة القصيم «الموسم الثاني عام ١٤٢٤هـ»

خليفه الخليفه ، إبراهيم السبهان ، فهد الدحام ، يحي هزازي ، سعود الشويش

جاءت أعمال مسح منطقة القصيم للموسم الثاني عام ١٤٢٤هـ امتداداً لأعمال الموسم الأول عام ١٤٢٢هـ وذلك ضمن أعمال المسح الآثاري الشامل لمناطق المملكة.

بدأ الفريق أعماله بتاريخ ١٤٢٤/٧/٩هـ واستمر لمدة أربعين يوماً تم خلالها مسح وتسجيل وتوثيق العديد من المواقع الآثارية والمعالم التاريخية والتراثية. وقد شملت منطقة المسح لهذا الموسم الجزء الواقع في الشمال الأوسط من منطقة القصيم الإدارية التي تمثل المراكز التالية قصيباء ـ القوارة ـ شري ـ مدرّج ـ محير الترمس ـ البطين، وَمحافظة عيون الجواء والمراكز التابعة لها وهي: كبد ـ المخرم ـ غاف الجواء ـ روض الجواء ـ أُثال ـ الطراق ـ الصلبية.

وقد تكون الفريق من ثلاثة وعشرين متخصصاً في مجال الآثار والرفع المساحي والتصوير، و هم:

١ ـ خليفة بن عبد الله الخليفة رئيس الفريق
٢ ـ إبراهيم بن ناصر السبهان مساعد الرئيس
٣ ـ د / إبراهيم بن محمد الرسيني مستشار
٤ ـ فهد بن عبد الرحمن الدحام باحث آثار
٥ ـ سعود بن فهد الشويش باحث آثار
٦ ـ عبد العزيز بن عبد الله الأشقر باحث آثار " تعليم القصيم "
٧ ـ فهد بن سليمان المزيني باحث آثار
٨ ـ محمد بن إبراهيم الزنيدي باحث آثار" تعليم القصيم "
٩ ـ يحي علي هزازي باحث آثار
١٠ ـ ضيف الله ذعار العتيبي باحث آثار
١١ ـ سالم هذال القحطاني باحث آثار
١٢ ـ عبد المحسن إبراهيم المنيف باحث آثار
١٣ ـ عبد العزيز محمد الحنو باحث آثار
١٤ ـ جريد بن عبد الله الجريد رسام
١٥ ـ عبد الله عبد العزيز السعيد باحث آثار
١٦ ـ طارق الحميدي الشمري باحث آثار «تعليم حائل»
١٧ ـ عبد الله بن محمد النافع باحث آثار" تعليم القصيم "
١٨ ـ عبد الله سلمان الصفواني مصور
١٩ ـ عبد الرحمن ناصر الضويان تعليم الدوادمي
٢٠ ـ فؤاد خويلد العتيبي فني
٢١ ـ فهيد حمود الحربي سائق
٢٢ ـ عبد الرحمن بن محمد المحيسن سائق
٢٣ ـ عثمان بن حمد البليهي سائق

عسكر الفريق في مدينة بريدة ورسم خطة عمل يومية بعد توزيع جميع المهام على الباحثين والفنيين. وكان انطلاق الفريق يومياً من المعسكر تمام الساعة السادسة صباحاً والعودة بعد الساعة الثانية ظهراً حسب بُعد المكان وظروف العمل. وفي الفترة المسائية تتم مناقشة ما تم إنجازه من أعمال ميدانية في الفترة الصباحية وكتابة التقرير اليومي من واقع يوميات الباحثين، كما تتم طباعة الصور وعمل الرفع المساحي المبدئي إضافة إلى متابعة ما سيتم عمله في اليوم التالي.

ولم يواجه الفريق ـ ولله الحمد ـ أي عقبات فيما يتعلق بالتجهيزات ومتطلبات العمل الميداني خاصة النقل والمواصلات حيث قامت الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم بتأمين سيارتين للفريق، وكذلك قامت إدارة تعليم عنيزة بتأمين سيارة ثالثة مما ساعد على تسهيل مهام الفريق فلهم منا الشكر والثناء. وانحصرت الصعوبات في بُعد المسافات، ووعورة بعض الطرق التي تم التغلب عليها بفضل من الله تعالى أولاً ثم بإصرار الفريق وتحمله العناء والمشقة لإتمام أعمال المسح على الوجه المطلوب.

وقد بذل جميع أعضاء الفريق مع اختلاف اختصاصاتهم قصارى جهودهم في العمل متعاونين ومتكاتفين، وكانوا يداً واحدة مما ساعد على إنجاز المهمة بكل دقة وعناية، ونأمل أن يتواكب هذا الإنجاز وتطلعات القطاع وخططه المستقبلية ذات العلاقة بأعمال المسح والتسجيل والتوثيق للمواقع الآثارية والمعالم التاريخية لجميع مناطق المملكة.

مقدمة

جاءت أعمال المسح هذا العام استمراراً لأعمال المسح في الموسم الأول عام (١٤٢٢هـ)، ويمثل المنطقة التي تم مسحها هذا الموسم الشمال الأوسط من منطقة القصيم الإدارية الواقعة بين خطي طول ٤٢°، ٤٤° شرقاً، ودائرتي عرض ٢٦°، ٢٨° شمالاً، وتغطي أجزاء من مناطق الجواء والشرفة والبطين. وتتميز بوقوعها في منطقة الغطاء الرسوبي، حيث تتكون صخورها من الحجر الرملي، وقد ساعد هذا التكوين عوامل التعرية المختلفة على تشكيل ظواهر جيومورفولوجية وطبوغرافية مختلفة ومميزة تنتشر في المنطقة، وتتألف المنطقة من حافات جبلية (جيلان)، منها جيلان مدرّج

وقصيباء والوطاه وصلاصل والقصير وفياض الجرذانية وأم عشر ورياض اللبيد والعصفريات وغيرها، وقد تحول معظم تلك المنخفضات إلى مزارع واسعة نظراً لوفرة مياهها وانتشار الآبار الارتوازية فيها كما في منطقتي الجواء والبطين.

وتنتشر في المنطقة المراكز الاستيطانية وموارد المياه القديمة التي كانت عامرةً نتيجة لمرور طرق التجارة والحج القديمة عليها. وقد قامت على معظمها في الوقت الحاضر مراكز استيطانية حديثة؛ منها: عيون الجواء، وروض الجواء، وغاف الجواء، وأُثال وقصيباء، والقوارة، وكبد، والحديدية، والطراق، والمخرم، والصلبية، ومدرج، والبطين.

كما تنتشر في المنطقة العديد من المواقع الآثارية والكتابات والنقوش والرسوم الصخرية، والآبار، والقنوات المائية المنحوتة التي تدل على أهمية المنطقة وتطورها في العصور المتقدمة.

وقد تم تسجيل وتوثيق حوالي ٧٠ موقعاً تشمل العديد من المواقع الآثارية والمنشآت الحجرية والمباني الطينية من مساجد ومدارس ومعالم تراثية بارزة وكذلك تم تسجيل وتوثيق مجموعة من الرسوم والوسوم والنقوش الصخريه، بالإضافة إلى العديد من الآبار والقنوات المائية، وتم عمل رفع مساحي لأهم ما تم الوقوف عليه من هذه المعالم وتصويرها.

مركز قصيباء

يقع على بعد حوالي ٨٠كم شمال غرب بريدة عند نقطة تقاطع دائرة عرض ٢٠ً ٥٢َ ٢٦ْ شمالاً مع خط طول ٠٠ً ٣٦َ ٤٣ْ شرقاً وإلى الشمال من محافظة عيون الجواء بحوالي ٦٠كم.

وهو مركز استيطاني وزراعي قديم ومشهور، يقع في منخفض واسع ممتد من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي تحيط به حافات جبلية شديدة الإنحدار. وفي وسط المنخفض سبخة عظيمة واسعة يستخرج منها ملح الطعام(١)، تنتهي إليها الشعاب المنحدرة من الحافة ومنها شعيب المغيريات وشعيب الساقية من الشمال، وشعيب الفحل من الجنوب. وعلى ضفاف السبخة مجموعة من المراكز الاستيطانية والزراعية القديمة منها الشجراء، والخناصة، وأم مكرية، ومزارع الفجور، والبليدة، وأم عوشز، والصوّال، والجو، وأبو نخلة. وتبرز من الحافة المحيطة بها بعض الخشوم منها: خشم القلتة من الشرق، وخشم الجبيل من الجنوب الغربي، وجبل القليتة من الشمال الغربي، وجبل العبد من الشمال الشرقي(٢).

وترجع شهرتها لكثرة عيونها التي تروي مزارعها وتنتهي في السبخة، حيث يلاحظ مزارع النخيل القديمة والتي بدأت تتقلص لملوحة التربة والمياه، وتَرْك السكان لها لكثرة البعوض بسبب المياه الراكدة، حيث اشتهرت بحمى الملاريا في السابق. وقد ازدادت شهرتها وأهميتها لوقوعها على طريق الحج البصري إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة(٣).

ويذكر العبودي أن اسمها القديم (قو) وحُرِّفت إلى جو، وقد يكون اسم قصيباء نسبة إلى الشجر الذي ينبت فيها لإحتفاظها بالمياه لفترة طويلة، كما ورد ذكرها عند الكثير من المؤرخين والرحالة(٤).

ويوجد في قصيباء الكثير من الشواهد الأثرية والتاريخية مثل: قصر عنتر، والعديد من الأبراج على قمم الحافات الشمالية والغربية وغيرها من المباني القديمة، وهي الآن مركز استيطاني حديث يتبع إمارة المنطقة.

وفيما يلي عرض لأبرز المواقع التابعة لمركز قصيباء:

١ . المشقوق:.

الإحداثيات

٩٩٠ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٢٧٤ً ٣٥َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٤٩م الارتفاع عن سطح البحر

موقع يضم ثلاثة مباني قديمة وقناة مائية مرتبطة به وهذه المباني هي:

١. القصر: يتكون من عدة وحدات معمارية وفي فنائه بئر محفورة. اللوحة (٦،١أ)، (٦،٥أ)، وتصب في هذه البئر قناة مائية تم شقّها من العين المسماه العامودية في المرتفعات الواقعة شرق القصر وتتكون من عدة فتحات دائرية الشكل وهي ما يسمى بالخرز تتراوح أقطارها بين (٥٠سم - ١٠٠سم) وتصل أعماقها إلى حوالي ٩م، مطوية بالحجارة بعضها ظاهر والبعض الآخر مندفن، وتتراوح المسافات بينها من ٢٠ - ٣٠م، وتتصل بالبئر التي بداخل القصر قناة لري المزارع الواقعة حوله.

٢. المدرسة: تضم عدة غرف تمثل الفصول الدراسية تطل

(١) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ج٥، (غ ل) ط٢ ص٢٠١٨، مطابع الفرزدق، الرياض.
(٢) هيئة المساحة الجيولوجية - فرع الرياض، (تقارير ومعلومات عامة من واقع طبوغرافية منطقة القصيم).
(٣) العبودي، المرجع السابق، ص ٢٠١٩.
(٤) العبودي، المرجع السابق، ص ٢٠٢٥

على فناء مكشوف، وقد بُنيت عام ١٣٧٣هـ.

٣. المسجد: ويتكون من رواق القبلة والصحن وكذلك خلوة مساحتها صغيرة في مقدمة المسجد.

وقد استخدمت في هذه المباني مواد البناء المستخدمة في العمارة التقليدية النجدية مثل الحجارة للأساسات، والطين العروق واللِّبن للجدران، وخشب الأثل وجريد النخل للأسقف، والجصّ لتكسية الجدران وتنفيذ الزخارف.

٢. العنترية:.

الإحداثيات

٤٣٧ً ٥٢َ ٢٦ْ شمالاً

٨٤٧ً ٣٣َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٦١م الارتفاع عن سطح البحر

بئر مطوية بالحجارة ومطمورة وفوهتها دائرية الشكل تقريباً يتراوح طول قطرها بين ٢,٥ - ٣م، وتقع على بُعد حوالي ٨كم شمال غرب مركز قصيباء.

٣. أم قصير:

الإحداثيات

٢١٢ً ٥٢َ ٢٦ْ شمالاً

٩٣٥ً ٣١َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٧٩م الارتفاع عن سطح البحر

موقع يضم أطلال قصور قديمة وبرجاً للمراقبة وآبار مياه، أحد هذه القصور يسمى قصر الخيل وهو مبني من الحجارة يظهر في زاويتين منه برجان دائريان، وبداخل القصر وحدات سكنية متهدمة. وقصر آخر مبني من العروق الطينية، له أبراج دائرية في أركانه لم يتبق منها سوى ثلاثة. اللوحة (٦,٥ب)، (٦,٥ جـ، د)

٤. برج أم قصير:

الإحداثيات

١١٥ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٧٨٧ً ٣٢َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧١٩م الارتفاع عن سطح البحر

برج مخروطي الشكل مبني من الحجارة المنتظمة تربط بينها مونة من الطين له فتحة (مدخل) وسقفه دائري الشكل به فتحة للوصول إلى أعلاه.

٥. سور وأبراج ظهرة قصيباء الغربية:

الإحداثيات

٣٩٩ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٧٨٧ً ٣٢َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧١٩م الارتفاع عن سطح البحر

تقع هذه المجموعة من المباني في أعلى المرتفعات الغربية المطلة على المنشآت المعمارية السفلية، وكانت وظيفتها حماية تلك المنشآت من الهجوم والغزو، وأهمها السور المبني من الأحجار المشذبة المصفوفة بشكل مداميك تربط بينها مونة من الطين. وهو متهدم ولم يبق سوى أجزاء قليلة منه وكذلك البرج الواقع بين برج أم قصير وأطلال السور، وهو أيضاً متهدم. وهناك درب الجمال على بُعد حوالي ١كم شمال شرق المنشآت السابقة، وهو عبارة عن جادة أو طريق تسلكه الدواب من خيل وجمال يوصل إلى المدن والقرى الواقعة شمال غرب قصيباء، وعلى حافتيه أعلام (رجوم) اللوحة (٦,٦أ).

٦. عين الرميح:

الإحداثيات

٣٩٠ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٣١٣ً ٣٦َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٦٩م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ٣كم غرب قصيباء، وهي قناة مائية تنحدر من الشمال إلى الجنوب يبلغ طولها ١٨٩م، وتوجد فتحات (خرز) على سطح الأرض تؤدي إليها. وتمتد القناة لتتخلل القصر الطيني الواقع بالقرب منها والمعروف بقصر الرميح الذي يحتوي على وحدات معمارية متهدمة من الداخل أهمها المسجد، اللوحة (٦,٦ب).

٧. عين المطلّق:

الإحداثيات

٠٠٥ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٢٩٤ً ٣٦َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٦٧م الارتفاع عن سطح البحر

قناة مائية محفورة في باطن الأرض لجلب المياه من العين الواقعة جنوب قصر المطلّق، وهي على استقامة واحدة بطول ٢٥٧م وعمق ٢م وعرض ١م، تنتهي لسقيا المزارع الواقعة في الغرب، ولها مجموعة فتحات (خرز) بعضها مندثر والبعض الآخر مطمور تفصل بينها مسافة تقدر بحوالي ١٠م.

وبالقرب من العين مسجد قديم يُسمى (مسجد المطلق) مستطيل الشكل أبعاده ١٨ × ١٥,٥م، يتكون من الخلوة ورواق

القبلة والصحن وله مئذنة مربعة الشكل. استخدمت الحجارة في بنائه للأساسات واللّبن للجدران وخشب الأثل وجريد النخل للأسقف والجصّ لتكسية الجدارن والأعمدة اللوحة (٦،٦ جـ، د).

٨. عين المهنا:.

الإحداثيات

٩٦٠ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً

٩٠٤ً ٣٤َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٦٩م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ٤كم غرب مركز قصيباء، وهي قناة مائية تمتد بطول ٢١٦م على استقامة واحدة تقريباً، ولها فتحات (خرز) على سطح الأرض بعضها دائري الشكل واضح المعالم والبعض الآخر مندثر، ومنبع العين الذي تبدأ منه القناة مطمور.

وبالقرب من العين هناك أطلال مبنى قديم مربع الشكل، وفي زواياه أبراج واضحة، ولم يتبق منه سوى أساسات جداريه مشيدة بالحجارة، وبداخله عدد من الغرف.

ويقع على الإحداثيات:

الإحداثيات

٩٩٣ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً

٩٤٦ً ٣٤َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٦٩م الارتفاع عن سطح البحر

كما يقع بالقرب من عين المهنا جبل مميز يسمى "ضلع العبد" ذو لون أسود، وكذلك الحجارة المحيطة به.

٩. المتحجرات:

الإحداثيات

١٣٩ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً

٤٠٢ً ٣٦َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٨٩م الارتفاع عن سطح البحر

موقع شمال شرق قصيباء على بعد ٥كم تقريباً يحتوي على أخشاب متحجرة عبارة عن جذوع أشجار منتشرة في الموقع والمنطقة المحيطة به.

١٠. برج الجنوبية السفلي:

الإحداثيات

١٣٣ً ٥١َ ٢٦ْ شمالاً

٨٨٩ً ٣٤َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٦٦م الارتفاع عن سطح البحر

الجنوبية هو أحد أحياء قصيباء القديمة، يقع على بُعد حوالي ٦كم غرب المركز، وبه برج مخروطي الشكل على تل صغير غرب الحي مبني من الطين وأساساته من الحجارة، وله أربع طرمات وفتحات (مزاغل) في أعلاه، وسقفان من الداخل بهما فتحتان للصعود إلى أعلاه، اللوحة (٦،٧أ، ب).

١١. برج الجنوبية العلوي:

الإحداثيات

٠٤١ً ٥١َ ٢٦ْ شمالاً

٩١٧ً ٣٤َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧٢٠م الارتفاع عن سطح البحر

يقع في أعلى الجال الغربي المطل على حي الجنوبية، وهو مخروطي يميل إلى الشكل الأسطواني ومبني من الحجارة غير المنتظمة وأجزاء من جدرانه متهدمة، ويطل على الحي ويرتبط بالبرج السفلي لأغراض المراقبة والحماية، اللوحة (٦،٧ب).

١٢. حي أم مكرية:

الإحداثيات

٣٧٩ً ٥١َ ٢٦ْ شمالاً

٧٦٦ً ٣٤َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٦٤م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٦كم غرب مركز قصيباء، وهو حي قديم يتميز بمواصفات الأحياء القديمة في نجد، ويتمثل ذلك بالأسوار والأبراج والمنازل والطرقات والمسجد، وكذلك مواد البناء المستخدمة كالحجارة لأساسات المباني، واللبن للجدران، والجص للزخارف وتكسية الجدران، وخشب الأثل وجريد النخل للأسقف. وأغلب الوحدات المعمارية مكونه من دورين، ولعل من أهم معالم الحي المسجد الذي يتكون من الخلوة ورواق القبلة والصحن، ومجلس الحي وهو عبارة عن فناء مكشوف شرق المسجد تؤدي إليه الطرقات وتحيط به حوانيت صغيرة يجتمع فيه الأهالي وتقام فيه المناسبات وسوق يوم الجمعة، اللوحات (٦،١جـ)، (٦،٧جـ، د)، (٦،٨أ).

١٣. برج أم مكرية:

الإحداثيات

٣٥٨ً ٥١َ ٢٦ْ شمالاً

القبلة والصحن وله مئذنة مربعة الشكل. استخدمت الحجارة في بنائه للأساسات واللّبن للجدران وخشب الأثل وجريد النخل للأسقف والجصّ لتكسية الجدارن والأعمدة اللوحة (٦,٦ جـ، د).

٨. عين المهنا:.

الإحداثيات

٩٦٠″ ٥٤′ ٢٦° شمالاً

٩٠٤″ ٣٤′ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٩م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ٤كم غرب مركز قصيباء، وهي قناة مائية تمتد بطول ٢١٦م على استقامة واحدة تقريباً، ولها فتحات (خرز) على سطح الأرض بعضها دائري الشكل واضح المعالم والبعض الآخر مندثر، ومنبع العين الذي تبدأ منه القناة مطمور.

وبالقرب من العين هناك أطلال مبنى قديم مربع الشكل، وفي زواياه أبراج واضحة، ولم يتبق منه سوى أساسات جداريه مشيدة بالحجارة، وبداخله عدد من الغرف.

ويقع على الإحداثيات:

الإحداثيات

٩٩٣″ ٥٤′ ٢٦° شمالاً

٩٤٦″ ٣٤′ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٩م الارتفاع عن سطح البحر

كما يقع بالقرب من عين المهنا جبل مميز يسمى "ضلع العبد" ذو لون أسود، وكذلك الحجارة المحيطة به.

٩. المتحجرات:

الإحداثيات

١٣٩″ ٥٤′ ٢٦° شمالاً

٤٠٢″ ٣٦′ ٠٤٣° شرقاً

٦٨٩م الارتفاع عن سطح البحر

موقع شمال شرق قصيباء على بعد ٥كم تقريباً يحتوي على أخشاب متحجرة عبارة عن جذوع أشجار منتشرة في الموقع والمنطقة المحيطة به.

١٠. برج الجنوبية السفلي:

الإحداثيات

١٣٣″ ٥١′ ٢٦° شمالاً

٨٨٩″ ٣٤′ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٦م الارتفاع عن سطح البحر

الجنوبية هو أحد أحياء قصيباء القديمة، يقع على بُعد حوالي ٦كم غرب المركز، وبه برج مخروطي الشكل على تل صغير غرب الحي مبني من الطين وأساساته من الحجارة، وله أربع طرمات وفتحات (مزاغل) في أعلاه، وسقفان من الداخل بهما فتحتان للصعود إلى أعلاه، اللوحة (٦,٧أ، ب).

١١. برج الجنوبية العلوي:

الإحداثيات

٠٤١″ ٥١′ ٢٦° شمالاً

٩١٧″ ٣٤′ ٠٤٣° شرقاً

٧٢٠م الارتفاع عن سطح البحر

يقع في أعلى الجال الغربي المطل على حي الجنوبية، وهو مخروطي يميل إلى الشكل الأسطواني ومبني من الحجارة غير المنتظمة وأجزاء من جدرانه متهدمة، ويطل على الحي ويرتبط بالبرج السفلي لأغراض المراقبة والحماية، اللوحة (٦,٧ب).

١٢. حي أم مكرية:

الإحداثيات

٣٧٩″ ٥١′ ٢٦° شمالاً

٧٦٦″ ٣٤′ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٤م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٦كم غرب مركز قصيباء، وهو حي قديم يتميز بمواصفات الأحياء القديمة في نجد، ويتمثل ذلك بالأسوار والأبراج والمنازل والطرقات والمسجد، وكذلك مواد البناء المستخدمة كالحجارة لأساسات المباني، واللبن للجدران، والجص للزخارف وتكسية الجدران، وخشب الأثل وجريد النخل للأسقف. وأغلب الوحدات المعمارية مكونه من دورين، ولعل من أهم معالم الحي المسجد الذي يتكون من الخلوة ورواق القبلة والصحن، ومجلس الحي وهو عبارة عن فناء مكشوف شرق المسجد تؤدي إليه الطرقات وتحيط به حوانيت صغيرة يجتمع فيه الأهالي وتقام فيه المناسبات وسوق يوم الجمعة، اللوحات (٦,١جـ)، (٦,٧جـ، د)، (٦,٨أ).

١٣. برج أم مكرية:

الإحداثيات

٣٥٨″ ٥١′ ٢٦° شمالاً

٦٢٣″ ٣٤′ ٠٤٣° شرقاً

٧٢٦ م الارتفاع عن سطح البحر

يقع غرب أم مكرية في أعلى الجال، والجزء العلوي منه متهدم، ويتضح أنه دائري الشكل ومبني من الحجارة غير المنتظمة تربط بينها مونة طينية. وهناك بقايا برج آخر دائري الشكل أيضاً على مسافة قريبة منه.

١٤. حي الفجور:

الإحداثيات

٦٥٣″ ٥١′ ٢٦° شمالاً

٤٣١″ ٣٤′ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٧م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٦كم غرب قصيباء أسفل الجال الغربي، وهو أحد أحيائها القديمة ويتميز بمواصفات الأحياء القديمة في نجد من حيث التخطيط والعناصر المعمارية من أسوار وبوابات ومنازل ومساجد وطرقات وممرات وأسواق ومواد بناء. وأهم عناصر الحي المسجد، والبوابة الرئيسة (الدروازة)، والأبراج، والمجلس.

١٥. برج الفجور:

الإحداثيات

٥٨٥″ ٥١′ ٢٦° شمالاً

٣٢١″ ٣٤′ ٠٤٣° شرقاً

٧١٧م الارتفاع عن سطح البحر

يقع في أعلى الجال المطل على حي الفجور، وهو مخروطي يميل إلى الشكل الأسطواني قليلاً مبني من الحجارة غير المنتظمة تربط بينها مونة طينية، وبعض الأجزاء العلوية منه متساقطة.

١٦. الهديفية:

الإحداثيات

٨٩٢″ ٥٠′ ٢٦° شمالاً

١٢١″ ٣٥′ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٦م الارتفاع عن سطح البحر

حي يقع على بعد حوالي ٦كم غرب قصيباء في الجهة الجنوبية من الجال الغربي، وهو أحد أحيائها القديمة ويتكون من العديد من الوحدات السكنية التي تتخللها الطرقات والأسواق وتحيط به الأسوار المزودة بالأبراج. وأهم عناصر هذا الحي المسجد، وهو صغير المساحة ويتكون من الخلوة ورواق القبلة والصحن.

١٧. منازل الحاج القديم:

الإحداثيات

٩١٧″ ٤٧′ ٢٦° شمالاً

٦٠٢″ ٣٧′ ٠٤٣° شرقاً

٧٠٧م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ١٠ كم جنوب غرب قصيباء، ويحتوي على بقايا أشجار متحجرة بأحجام مختلفة.

وهناك موقع آخر لأشجار متحجرة أيضاً شمال شرق الموقع السابق على الإحداثيات:

٠٢٣″ ٤٨′ ٢٦° شمالاً

٥٩٥″ ٣٧′ ٠٤٣° شرقاً

٧٠٨م الارتفاع عن سطح البحر.

مركز القوارة

يقع على بعد حوالي ٧٥كم شمال غرب بريدة عند تقاطع دائرة عرض ٠٠″ ٤٧′ ٢٦° شمالاً مع خط طول ٠٠″ ٢٨′ ٤٣° شرقاً، إلى الشمال الغربي من عيون الجواء، وإلى الجنوب الغربي من قصيباء أي على الطريق المعبد الذي يربط قصيباء بعيون الجواء، وهي أقرب مراكز منطقة القصيم لحدود منطقة حائل. وموقعها في منخفض واسع تحيط به حافات جبلية من معظم الجهات، وساعد ذلك في توفر مياهها وارتفاع منسوبها، ويدل على ذلك كثرة الآبار القديمة فيها مما جعلها مركزاً استيطانياً وزراعياً منذ القدم[1].

وتحيط ببلدة القوارة مرتفعات جبلية متفاوته، فمن الشمال جبل حنة وبرقاء الرخيمية وقارة الثنية والحقباء السوداء والبيضاء، ومن الغرب جبل سويدان ونفود الدحمول وجال الرعن الذي يفصله نفود الدحمول إلى قسمين، وفي شمال غرب القوارة أسفل حافة جال الرعن الشمالي، وفيضة أبقرية (بقرية) وفيضة الجرذانية، وإلى الجنوب الغربي من القوارة أسفل حافة جال الرعن الجنوبي نقرة (جو) صلاصل التي تضم قاع صلاصل الشهير.

وقد ذُكرت في بعض المصادر أنها بلدة قديمة من مياه يربوع، وكانت لعيسى بن جعفر أحد الولاة في العصر العباسي[2].

(١) هيئة المساحة الجيولوجية تقارير ومعلومات عامة من واقع طبغرافية منطقة القصيم، فرع الرياض.

(٢) الحموي ياقوت، معجم البلدان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٨هـ. ج٤، ص٤١٠.

وهـي الآن مركـز اسـتيطاني وزراعي حيث يتبـع إمارة المنطقة، وينتشـر فيهـا العديد من الشـواهد الأثرية، مثل: الكتابات والنقوش الموجودة في حصان القوارة والبئر الهلالية (مطمـورة حالياً)، والنقـوش والكتابات القديمة، والرسـوم الصخرية المتنوعة.

١٨. حصان القوارة:

الإحداثيات

٢٧٥ً ٤٧َ ٢٦° شمالاً

٠٩١ً ٢٨َ ٠٤٣° شرقاً

٦٨٠م الارتفاع عن سطح البحر

جبل من الحجر الرملي اللحمي اللون، وتحيط به المنطقة العمرانية والمزارع، ويشـبه تكوينه في جهـة من أعلاه رأس الحصان. ويعتبر موقعه محطة إسـتراحة للقوافل المارة عبر وسط الجزيرة العربية. وأهم ما عثر عليه في بعض واجهاته رسوم صخرية لأشكال آدمية وحيوانية ووسوم نُفِّذَتْ بطريقة النقر الغائر، اللوحة (٦،٨ب).

١٩. أبرق العشري:

الإحداثيات

٨٣٦ً ٤٥َ ٢٦° شمالاً

٩٤٢ً ٢٦َ ٠٤٣° شرقاً

٧٤٢م الارتفاع عن سطح البحر

يقـع على بعـد حوالي ٣كم جنـوب غرب القـوارة، وهو مرتفع صخري يمتد من الشـمال إلى الجنوب ويشـرف على شعيب الرويسـات، وفي أعلاه رجمان من الحجارة متهدمان يصل بينهمـا صف من الحجارة غير منتظـم وهو ما يعرف بالمحاجي.

٢٠. آبار وادي أبقرية:

الإحداثيات

٨٠٠ً ٤٩َ ٢٦° شمالاً

٢٨١ً ٢٢َ ٠٤٣° شرقاً

٦٨٢م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ٦كم شـمال غـرب القوارة في بطن الـوادي الممتد من الغرب إلى الشـرق، وينتهـي في الفيضة شـمال غرب القوارة، وهي مجموعة مـن الآبار محفورة في بطـن الوادي وعلـى الأطراف على عمق قريـب حيث تظهر الميـاه على عمق ٣م، والأجزاء العلويـة من هذه الآبار مطوية بالحجارة وفوهاتها شـبه دائرية تتراوح أطوال أقطارها بين ٣ - ٥م.

٢١. قاع صلاصل:

الإحداثيات

٧٩٥ً ٤١َ ٢٦° شمالاً

٤٦٤ً ٢٦َ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٦م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٥كم جنـوب القوارة، ويحتوي الموقع علـى آبار ميـاه (ثمايل) محفورة في وسـط وجال شـعيب صلاصل ومياهها سطحية.

٢٢. البئر الصغيرة المنحوتة:

الإحداثيات

٠٠٨ً ٤٧َ ٢٦° شمالاً

٠٧٢ً ٢٩َ ٠٤٣° شرقاً

٦٩٥م الارتفاع عن سطح البحر

تقع إلى الشـمال من الآبار في قاع صلاصل، وهي مربعة الشكل تقريباً، وجزؤها السفلي منحوت في الصخر، والجزء العلوي مطوي بالحجارة، وعلى جوانبها حفر صغيرة منحوتة للنزول والصعود، اللوحة (٦،٨د).

٢٣. مساكن أبو غيران:

الإحداثيات

١١ً ٤١َ ٢٦° شمالاً

٢٢٥ً ٢٥َ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٩م الارتفاع عن سطح البحر

عبـارة عن تجاويف طبيعية في تلال من الصخور الرملية (غيران) اسـتغلت كمسـاكن وذلك بالبناء علـى جوانب هذه التجاويـف بالحجارة (الفروش) والطين ولـكل منها مدخل، وأرضياتها منخفضة عن منسـوب سطح الأرض، ويوجد في بعضها رسـوم ووسـوم صخرية ومخربشـات نُفذت بالحفر الغائر، وكتب في أحدها عبارة (وقف هذا الغار من أبي) وهي متقاربـة في منطقة واحدة، ويبـدو أن معظمها يعود لفترات زمنيـة غير قديمـة. ويذكر أن الرعـاة وأبنـاء البادية كانوا يسـتخدمونها للبيات فيها، ولحفـظ أغنامهم كذلك. اللوحة (٦،٩ب).

وشـمال شـرق هذه المسـاكن مصلى محـدد بالحجارة (الفروش)، وفي الشرق منها مقبرة إسلامية محاطة بحجارة مثبتة ومرصوفة بشكل شبه دائري.

٢٤ . وادي بقر:

يقع على بعد ٢كم شـرق القوارة على يمين الطريق المؤدي إلى مركز قصيباء، ويحتوي الموقع على نقوش ورسوم ووسوم صخرية.

أ . رسوم صخرية:

الإحداثيات

٧٥١″ ٤٦′ ٢٦° شمالاً

٥٣٦″ ٢٩′ ٠٤٣° شرقاً

٧١٥م الارتفاع عن سطح البحر

توجد على صخرة كبيرة من الحجر الرملي وتمثل أشكالاً حيوانية (جمال وخيول وحمير وكلاب) وأشكالاً آدمية ونخيل نُفذت جميعها بطريقتي الحفـر الغائر والنقر، وهناك بعض الرســوم المماثلة على صخرة صغيرة أسفل الصخرة الكبيرة من جهة الغرب ربما تكون أقدم بالإضافة إلى بعض الوســوم والمخربشــات والكتابات الحديثة، اللوحات (٦,٢أ)، (٦,٩أ)، (٦,١٠أ).

ب . وسوم صخرية:

الإحداثيات

٨٠٧″ ٤٦′ ٢٦° شمالاً

٨٩٤″ ٢٩′ ٠٤٣° شرقاً

٦٩٤م الارتفاع عن سطح البحر

عبارة عن وســوم منقوشة على صخور من الحجر الرملي بالحفــر الغائر وتمثل دائرة ومطــرق ورأس مثلث ومطرقين أسفله، اللوحة (٦,١٠ب).

٢٥ . الشوين:

الإحداثيات

٨٩٤″ ٤٦′ ٢٦° شمالاً

٣٧٧″ ٢٤′ ٠٤٣° شرقاً

٧٠٢م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد ٧كم شـمال غرب القــوارة، ويحتوي الموقع على صخرة كبيرة أسـفل الجبل من الجهة الشـرقية وأخرى تقع على سفح الجبل:

أ) الصخرة في أسفل الجبل:

تحتوي على نقشين ثموديين يتكون الأول من ثلاثة أسطر كتبت من الأعلى إلى الأسفل وجزء من النقش مفقود، وهناك رســوم آدمية وحيوانية جميعها نُفِّذَتْ بالحفر الغائر، اللوحة (٦,١٠ج).

أما الثاني فهو أيضاً نقش ثمودي نفذ بالحفر الغائر مكون من سطر واحد في ظهر الصخرة من الأعلى.

ب) الصخرة في سفح الجبل:

وتحمل رسوماً كبيرةً لجمال ووعول وماعز وكلاب وحصان وأشــكال آدمية من بينها شكل آدمي على حصان يحمل رمحاً اللوحتان (٦,١٠د)، (٦,١١أ).

مركز شري

يقع على مجرى وادي الترمس في الطرف الشمالي لمنطقة القصيم إلى الشــمال من بريدة عند تقاطع دائرة عرض ٣٠″ ١٤′ ٢٧° شمالاً مع خط طول ١٥″ ٢٧′ ٤٣° شرقاً.

وهو مورد مياه قديم قيل إنه ماء لعبس[1]، وسُمّيَت بشري لمرارة مياهها، ويقع في منطقة يحده من الجنوب مجرى وادي الترمس ومنطقة الخفيات، ومن الشمال فياض الهرانيات.

وإلــى الشــمال الغربي من المــورد قام مركز اســتيطاني وزراعــي يحمل اســمه، يقع على الطريــق المعبد الذي يربط القصيم بحائل على بُعد حوالي ١٣٠كم عن بريدة، ويتبع إمارة المنطقة.

٢٦ . بئر شري: .

الإحداثيات

٠٦٦″ ١٤′ ٢٧° شمالاً

٠٤٣″ ٢٧′ ٠٤٣° شرقاً

٦٩٥م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعــد حوالي ٤كم جنوب غرب مركز شــري في وادي الترمــس، وهي بئر محفورة ذات فوهة دائرية الشــكل تقريبــاً طول قطرها حوالي ٢م ومطويــة بالحجارة المنتظمة وتتميــز مياهها بالملوحــة، وهي ـ حالياً ـ مندفنة في وســط مزرعة.

٢٧. مسجد شري: .

الإحداثيات

٨٣٩″ ١٤′ ٢٧° شمالاً

٩٧٧″ ٢٥′ ٠٤٣° شرقاً

٦٩٧م الارتفاع عن سطح البحر

يقع شــرق المركز وهو مبنى مســتطيل الشكل يتكون من جزأيــن: رواق القبلة (المصباح) والصحن (الســرحة). وهو مبني من الطين، وأساســاته من الحجارة، وأسقفه من خشب الأثل وجريد النخل، وكان جامعاً للبلدة.

(١) العبودي، محمد بن ناصر، (خ-ش) معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزدق، الرياض، ج٣، ط٢ ص١٢١٦.

وفي الشمال من المسجد مبنى مدرسة يتكون من فنائين مكشوفين، أحدهما كبير المساحة يحتوي على أربعة فصول أمامها رواق مسقوف، وغرفتين صغيرتين، وغرفة كبيرة بجانب المدخل. أما الفناء الآخر فهو صغير المساحة يحتوي على غرفة كبيرة، وهناك جدار يفصل بين الفنائين، وقد بُنيت المدرسة من الطين وأساساتها من الحجارة وكُسيت جدرانها بطبقة من الطين ذي اللون الأحمر المخلوط بالتبن (مشاش) مجلوب من مدرج، وأسقفها من خشب الأثل وجريد النخل، ويذكر أن تاريخ بنائها يعود إلى سنة ١٣٩٣هـ، اللوحة (٢,٦ب).

٢٨. آبار الهبيرية:.

الإحداثيات

١٦٦ً ٢٥َ ٢٧ْ شمالاً

٤٣٣ً ٣١َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٧٥م الارتفاع عن سطح البحر

الهبيرية هجرة صغيرة تقع على بعد حوالي ٣٠كم شرق مركز شري، وعلى بعد حوالي ٦كم من جهة الغرب منها، توجد بها ثمانية آبار ضخمة محفورة منها خمسة متهدمة والواضح منها ثلاث فتحاتها، واسعة وليست مطوية، وفوهاتها شبه دائرية تتراوح أقطارها ما بين ١٢ . ١٣م، وهي متقاربة في منطقة واحدة تقريباً، وهناك بئر تاسعة تسمى بئر عفراء عُثر في موقعها على كسرة صغيرة من الفخار المزجج، وكسرة زجاج وكسر من أسورة.

مركز مدرَّج

يقع شمال منطقة القصيم إلى الشمال من بريدة عند تقاطع دائرة عرض ١٠ً ١٣َ ٢٧ْ شمالاً مع خط طول ٠٠ً ٤٣َ ٤٣ْ شرقاً.

وهو مورد مياه قديم يقع أسفل حافة جال طويل يسمى جال مدرج، وموقعه بين هذا الجال وصفراء الأسياح من الشرق، ومنخفض البطين الزراعي من الغرب والجنوب، وكثبان رمال المظهور (الأسياح) من الشمال(١).

وقام على المورد مركز استيطاني وزراعي حديث يقع في منخفض يمتد إلى الجنوب من المركز حيث يوجد قاع مدّرج، وتحيط بالمركز بعض البرقان منها: برقان مدّرج من الشمال، وأبرق العالي من الجنوب، وقيل إن اسمه القديم (حومانة الدّراج) إحدى محطات طريق الحج البصري إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة(٢).

ويوجد فيه العديد من الشواهد الأثرية كالركامات والمنشآت الحجرية، والقنوات المائية القديمة، وبعض الموارد المائية القديمة الواقعة شرق المركز الذي يتبع إمارة المنطقة.

٢٩. منشآت حجرية:

الإحداثيات

٤٥٤ً ١٢َ ٢٧ْ شمالاً

٣٢٥ً ٤٥َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧٢٣م الارتفاع عن سطح الأرض

تنتشر على جال مدرج الشرقي الواقع على بعد حوالي ٨كم من المركز باتجاه الشرق والممتد من الشمال إلى الجنوب. ومواقعها متقاربة على مسافة طولها ٩كم تقريباً تم اختيار نموذجين منها:

منشأة حجرية (أ):

الإحداثيات

٨٦٠ً ١٣َ ٢٧ْ شمالاً

٤١٤ً ٤٤َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧٢٤م الارتفاع عن سطح البحر

دائرية الشكل تقريباً يبلغ طول قطرها ٤٠,٨٥م مبنية من أحجار بشكل غير منتظم وعلى محيطها أكوام من الحجارة وأكوام صغيرة داخلها، اللوحة (١١,٦ب).

منشأة حجرية (ب):

الإحداثيات

١٢٨ً ١٢َ ٢٧ْ شمالاً

٢٩٨ً ٤٥َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧٢٣م الارتفاع عن سطح البحر

بيضاوية الشكل تقريباً مبنية من الحجارة غير المنتظمة وعلى محيطها أكوام من الحجارة، وأكوام صغيرة داخلها، ولها جدار (مذيل) لم يبق سوى أساساته.

٣٠ . القناة المائية (الساقي):

الإحداثيات

٣٦٠ً ١٤َ ٢٧ْ شمالاً

٣٦٠ً ٤٤َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧١١م الارتفاع عن سطح البحر

---

(١) هيئة المساحة الجيولوجية – فرع الرياض، تقارير ومعلومات عامة من واقع طبغرافية منطقة القصيم.

(٢) الحربي، أبو اسحاق إبراهيم بن إسحاق، كتاب « المناسك وطرق الحج»، تحقيق حمد الجاسر، ط٢ ١٤٠١هـ، منشورات دار اليمامة، الرياض، ص ٦٠٥.

عبارة عن حجارة (فروش) مثبتة في الأرض بشكل عمودي ممتدة على خط مستقيم بطول ٧٢م، وجزء منها بشكل مقوس في خطين متوازيين لجريان المياه بينهما، اللوحة (٦،١١جـ).

مركز محير الترمس

يقع على بعد حوالي ١٢٠كم شمال بريدة على الطريق المؤدي إلى حائل، وجاءت تسميته نسبة إلى المكان الذي تتحير فيه مياه وادي الترمس وتقف عن الجريان لتنتهي إلى هذا الموضع[1]، وتقع عليه مجموعة من القرى منها كحلة والمكحول والعظيم.

والمحير واقع بين موضعين شهيرين قديماً هما: شري وناظرة[2]، وطبيعة أرضه رمال متكونة بفعل الرياح وأكثرها متحركة. وهو الآن هجرة مأهولة بالسكان ومركز يتبع إمارة المنطقة.

٣١. بئر الكهيفية:

الإحداثيات

١٠٩″ ٢٣′ ٢٧° شمالاً

٨٤٨″ ٣٩′ ٠٤٣° شرقاً

٦٩٥ م الارتفاع عن سطح البحر

تقع في الجال الشرقي من المحير المعروف بعرق غشّام.

٣٢. جامع المحير:

الإحداثيات

١٤٥″ ٢٢′ ٢٧ شمالاً

٦٠٧″ ٣٦′ ٠٤٣° شرقاً

٦٧٩م الارتفاع عن سطح البحر

مستطيل الشكل ويتكون من خلوة، ورواق القبلة (المصباح)، والصحن (السرحة)، وقد بُني عام ١٣٨٢هـ، اللوحة (٦،١١د).

كما أن هناك مدرسة مبنية من الطين في الجهة الغربية من المسجد، بُنيت عام ١٣٨٥هـ، وقد تهدمت أجزاء كبيرة منها ولم يتبق سوى أجزاء من جدران السور وبعض الغرف.

٣٣. بئر الشيشي:

الإحداثيات

١٩٣″ ١٨′ ٢٧° شمالاً

٨٢٥″ ٣٥′ ٠٤٣° شرقاً

٦٧٤م الارتفاع عن سطح البحر

تقع جنوب غرب محير الترمس في منطقة مستوية، وهي متهدمة.

مركز البطين

يقع على بُعد حوالي ٥٠كم شمال بريدة عند تقاطع دائرة عرض ٣٠″ ٤٨′ ٢٦° شمالاً مع خط طول ٤٠″ ٥٢′ ٤٣° شرقاً.

ومنطقة البطين منخفض واسع يمتد طولياً من بريدة في الجنوب باتجاه الشمال حتى قرب مركز شري، يقع بين جبال مدرّج وعريق الطرفية من الشرق، وبين جيلان الشقة والجواء وقصيباء والخفيات من الغرب[3]، يخترقه طريق القصيم حائل ونتيجة لانحصاره بين الجيلان وانخفاضه فقد تكوّنت فيه مجموعة كبيرة من المنخفضات (قيعان، فياض، رياض، نقر) أُستغلت بالزراعة حيث قامت فيها زراعات حديثة واسعة تروى بالآبار الإرتوازية.

ومن أهم المنخفضات في منطقة البطين روضة اللبيد وفيضة أم عشر وقاع القصير وقاع الوطاة ورياض العصفريات.

ويوجد في منطقة البطين بعض الآبار القديمة المطوية وإحداثياتها:

٢٦٤″ ٤٩′ ٢٦° شمالاً

٠٨٠″ ٥٢′ ٠٤٣° شرقاً

٦٥١م الارتفاع عن سطح البحر

إضافة إلى مجموعة من الركامات والمنشآت الحجرية، وكان يقطعها طريق الحج البصري إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والمتجه إلى قصيباء والجواء، وهو - حالياً - مركز استيطاني وزراعي حديث يتبع إمارة المنطقة[4].

٣٤. محطة فرز الماء عن الغاز:

الإحداثيات

٠٧٠″ ٤٧′ ٢٦° شمالاً

---

(١) القهيدان، تركي بن إبراهيم، القصيم اثار وحضارة، ح، ص ٣٩٠.

(٢) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ج٦ (م-ي)، ص٢٢١٣.

(٣) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ج٢، (ب-م) ص٥٩٩.

(٤) القهيدان، تركي بن إبراهيم، القصيم آثار وحضاره، مكتبة الرشد - الرياض، ج٢، ص٣٩٠.

١٨٣ً ٥٣َ ٠٤٣ْ شرقاً
٦٦٣م الارتفاع عن سطح البحر

هي محطة في بئر فوارة في مزرعة الأمير فهد بن فيصل بن فرحان آل سعود . رحمه الله . وعملت لفرز الغاز عن الماء.

محافظة عيون الجواء

تقع محافظة عيون الجواء على بعد حوالي ٤٥ كم شمال غرب مدينة بريدة عند تقاطع دائرة عرض ٠٠ً ٣٠َ ٢٦ْ شمالاً مع خط طول ٤٥ً ٣٧َ ٤٣ شرقا في منخفض واسع يضمها مع بلدات غاف الجواء وروض الجواء، حيث تحيط بها حافات جبلية وكثبان رملية من معظم الجهات، وتقترب منها في جهتي الشمال والشرق، وحولها مجموعة من المنخفضات تنتهي فيها معظم أودية وشعاب المنطقة كوادي الفويلق، ومن تلك المنخفضات نقرة العيون ومحير الفويلق، وطبيعة صخورها رملية ليست شديدة الصلابة.

وسبب تسميتها عيون مضافة إلى الجواء تمييزاً لها عن عيون الأسياح، والمراد بها عيون الماء[١]، وهي قاعدة ناحية الجواء ويتبعها عدة مراكز

وورد ذكرها في بعض المصادر والمراجع أنها كانت تسمى قديماً (عيون بن عامر) وتمتد من الشمال إلى الجنوب، كما ذُكرت في بعض المراجع أنها بلدة قديمة تعود إلى العصر الجاهلي وصدر الإسلام[٢].

وكانت مركزاً استيطانياً هاماً منذ القِدم، حيث يدل على ذلك الكتابات والشواهد الأثرية والآبار القديمة، وقد ساعد على ذلك كثرة عيونها السائحة وآبارها ذات المياه الغزيرة إضافة إلى وقوعها على طريق الحج البصري إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، كما كانت قبل الإسلام أحد مواقع استيطان قبيلة عبس[٣].

وذكر بعض الرحالة الإنجليز الذين زاروا نجد أوائل القرن الرابع عشر الهجري أن فيها أكبر تجمع سكاني بين حائل وبريدة.

وتضم عدداً من المواقع الأثرية البارزة التي تدل على أهميتها، منها بعض الآبار والقنوات المنحوتة في الصخور، وموقع عين عبس، وحصاة النصلة، وبرج عيون الجواء، إضافة إلى العديد من النقوش والكتابات القديمة وغيرها من الشواهد الأثرية والتاريخية.

٣٥. البلدة القديمة:

الإحداثيات
٠٠٧ً ٣٠َ ٢٦ْ شمالاً
٣٧٩ً ٣٧َ ٠٤٣ْ شرقاً
٦٩٥مالارتفاع عن سطح البحر

تقع في الجهة الشمالية الغربية من المحافظة، وتتميز بمواصفات العمارة التقليدية في نجد من حيث التخطيط العمراني للبلدة، بما تحتويه من وحدات سكنية ومنازل وممرات وطرقات ومساجد وسوق وأسوار، وكذلك مواد البناء المستخدمة كالحجارة للأساسات، والطين اللّبِنْ للجدران، وخشب الأثل وجريد النخل للأسقف، والجصّ لتكسية الجدران والزخارف، وطريقة وأسلوب البناء كاستخدام عروق الطين ومداميك اللبن في بناء الجدران.

جامع البلدة:

يعتبر من أهم العناصر المعمارية في البلدة، وهو مماثل للمساجد الجامعة المعروفة في فن العمارة التقليدية للمساجد في منطقة نجد.

ويتكون من جزأين أحدهما يبرز عن الآخر جهة القبلة، ويحتوي الجزء الأول على ثلاثة أروقة متوازية، أما الجزء الثاني فيمثل صحن الجامع (السرحة). كما أن للجامع مئذنة مخروطية الشكل بداخلها درج حلزوني، بالإضافة إلى كتّاب مربع الشكل يتلقى فيه الطلاب دروسهم وهو ملاصق للمساحة البارزة من صحن الجامع قرب المحراب من الخارج.

ويبدو أن الجامع قد أُجريت له ترميمات وإضافات في فترات متعاقبة، وهُجر الجامع عندما اختطت الأحياء الجديدة في المحافظة، وانتشرت النهضة العمرانية في أرجاء المملكة، اللوحتان (٦،٢جـ)، (٦،١٢أ).

السوق:

عبارة عن فناء كبير مكشوف تحيط به مجموعة من الدكاكين من جميع الجهات، ومساحاتها مختلفة بالإضافة

(١) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزدق- الرياض، ج٤، (ص-ع) ص١٧٨٣.
(٢) القصيم تراث وحضارة، وكالة الآثار والمتاحف، ١٤١٧هـ، الرياض، ص ٢٨م.
(٣) الوشمي، صالح بن سليمان، الاثار والاجتماعية والاقتصادية لطريق الحج العراقي على منطقة القصيم، مؤسسة الرسالة بيروت. ١٤١٥هـ، ص ٧١.

إلى مجلس لاجتماع أهل البلدة، وتتم في هذا السوق عمليات البيع والشراء، وإقامة المناسبات. وقد تم ترميم هذا السوق، وأُستخدم لفترة وجيزة ولكنه هُجِر في الوقت الحاضر، اللوحتان (٢، ٦د)، (١٢، ٦د).

٣٦ . برج (مرقب)عيون الجواء:

الإحداثيات

٠١٩ً ٣٠َ ٢٦ْ شمالاً

٨٩٧ً ٣٧َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٨٧م الارتفاع عن سطح البحر

يقع في أعلى تل مرتفع في الجهة الشمالية الشرقية من المحافظة، وهو برج مخروطي الشكل مبني من الحجارة والطين، وأجريت له أعمال ترميم حديثة، ويشرف على المحافظة حيث كان يستخدم للمراقبة. أما حالياً فهو أحد المعالم المهمة في المحافظة، اللوحة (١٣، ٦أ).

مركز كبد

يقع شمال منطقة القصيم إلى الشمال الغربي من مركز القوارة عند تقاطع دائرة عرض ١٠ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً مع خط طول ٤٥ً ٢١َ ٤٣ْ شرقاً.

وهو مورد مياه قديم يسمى مشاش كبد على مجرى شعيب يسمى باسمه إلى الشمال من قارة بيضاء تسمى قارة كبد البيضاء[1]، وينحدر الشعيب نحو الجنوب مخترقاً المركز حتى يفيض في روضة تقع غرب غضي. وإلى الجنوب من المورد موقع استيطاني يسمى الحديدية يقع إلى الشمال من جال الرعن الشمالي. ويقع مشاش كبد بين ظهرة قصيباء من الشرق وجال الطراق من الغرب، وبين الخفيات ومجرى وادي الترمس من الشمال وجال الرعن من الجنوب، ويتبع محافظة عيون الجواء.

٣٧ . مشاش كبد:

الإحداثيات

٧٥٣ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

١١٤ً ٢٢َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٩٧م الارتفاع عن سطح البحر

عبارة عن آبار قديمة تقع في شمال البلدة في مجرى وادي كبد الذي يتجه من الغرب إلى الشرق.

وعلى بُعد حوالي ١كم شرق البلدة توجد مرتفعات جبلية في موقع يُعرف بالقلاع حيث تم العثور على العديد من الرسوم لأشكال آدمية في حالة رقص وأخرى في حالة صيد، ووسوم مختلفة، ورسوم لأشكال حيوانية تمثل جمالاً ووعولاً وغزلاناً نُفِّذت بطريقتي الحفر الغائر والنقر، كما عثر على نقش ثمودي يتكون من أربعة أحرف نُقِشَت بشكل عمودي بطريقة النقر الغائر، اللوحة (١٣، ٦ب).

وامتداداً للموقع على بعد حوالي ٤٠٠م من الجهة الشمالية الغربية عُثر على رسوم صخرية لخيول وأشكال آدمية وجمال على ظهورها هوادج[2]، اللوحة (١٣، ٦ج).

وإحداثيات موقع هذه الصخور:

٠٥٥ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً

٧٩٠ً ٢١َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧٠٥م الارتفاع عن سطح البحر

وإلى الشمال من الموقع السابق توجد صخرة عليها أشكال لوسوم ومخربشات غير واضحة:

الإحداثيات

١٣٢ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً

٧٠٩ً ٢١َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧١٤م الارتفاع عن سطح البحر

ويلاحظ أن جميع هذه النقوش نُفِّذَتْ بطريقة الحفر الغائر وطريقة النقر.

٣٨ . آبار كبد:

الإحداثيات

٧٢٧ً ٥٤َ ٢٦ْ شمالاً

٠٠٥ً ٢١َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧٢٧م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ٦كم شمال مركز كبد في وسط شعيب مشاش كبد، وإحداها واضحة المعالم، وهي بئر (ثميلة) مطوية بالحجارة الضخمة المختلفة الأشكال والأحجام وفوهتها دائرية تقريباً.

وهناك آثار بئر أخرى على بُعد حوالي ٢٠كم من البئر (الثمايل) السابقة في الجهة الشمالية الغربية، ويُذكر أن

---

(١) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزدق - الرياض، ج٥، (غ-ل)، ص٢١١٦.

(٢) الذييب، سليمان، نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض -١٤٢٠هـ، ص١٨٠.

مجموع هذه الآبار خمس وهي متشابهة ومتقاربة.

مركز المخرم

يقع شمال منطقة القصيم إلى الغرب من القوارة عند نقطة تقاطع دائرة عرض ٣٠ ٤٧ ٢٦ شمالاً مع خط طول ٠٠ ١٤ ٤٣ شرقاً. وهو مورد ماء قديم يقع أسفل حافة جال الطراق من الغرب على شعيب المخرم الذي يخترق جال الطراق جهة فيضة الجرذانية لذلك سمي بالمخرم، وموقعه بين فيضة يكلب من الشمال والطراق من الجنوب[1].

ويقع إلى الشمال منه بعض الركامات والمنشآت الحجرية وقد قام عليه مركز استيطاني وزراعي حديث يتبع لمحافظة عيون الجواء.

٣٩. برج المخرم:.

الإحداثيات

٦٤٠ ٤٧ ٢٦ شمالاً

٩٨٤ ١٣ ٠٤٣ شرقاً

٦٩٩م الارتفاع عن سطح البحر

يطل على البلدة من الناحية الشمالية الشرقية، وهو برج مبنى من الحجارة غير المنتظمة بشكل دائري تقريباً أغلبها متساقط، وعلى بُعد حوالي ٣٠م شمال هذا البرج يوجد برج آخر متهدم.

٤٠. عدّ (بئر) وادي طبقان:.

الإحداثيات

٦٤١ ٤٣ ٢٦ شمالاً

٢٩٩ ١٦ ٠٤٣ شرقاً

٧٧٧م الارتفاع عن سطح البحر

مورد ماء يقع على بعد حوالي ٧كم جنوب مركز المخرم، وهي بئر مطوية بالحجارة والفروش شبه المنتظمة، وفوهتها دائرية وجزء منها مطمور بالرمال والأحجار.

٤١. حي مريحة:.

الإحداثيات

١٧٩ ٤٤ ٢٦ شمالاً

٨٩٢ ١٥ ٠٤٣ شرقاً

٧٥٩ م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٦كم جنوب مركز المخرم، وهو عبارة عن مباني تقليدية من الطين أساساتها من الحجارة، تمثل مجموعة وحدات معمارية ومسجد، أغلبها متهدم وهو الحي القديم بالمخرم، اللوحة (١٣, ٦د).

مركز غاف الجواء

يقع على بعد حوالي ٦كم شمال غرب محافظة عيون الجواء، عند تقاطع دائرة عرض ١٥ ٣٢ ٢٦ شمالاً مع خط طول ٣٥ ٣٦ ٤٣ شرقاً في الطرف الشمالي الشرقي من المنخفض الذي يضم بلدات الجواء.

ويرجع سبب التسمية إلى كثرة أشجار الغاف في المجاري المائية المنحدرة من الحافة الواقعة شرق البلدة[2]، ويحيط بها من الشمال والشرق جال تنحدر منه بعض المجاري المائية، وتنتهي في منخفض يحيط بالبلدة من الغرب والجنوب تكثر فيه الأشجار، ويفصل هذا المنخفض بين غاف الجواء وعيون الجواء من جهة الجنوب، وبين غاف الجواء وروض الجواء من جهة الغرب.

ويعتبر غاف الجواء مركز استيطاني زراعي يتبع لمحافظة عيون الجواء، ويشتهر بكثرة الآبار وغزارة المياه وسهولة الحصول عليها حيث توجد على أعماق قريبة من سطح الأرض.

وتنتشر فيه العديد من الشواهد الأثرية منها (حصاة النصلة)، والعديد من الآبار القديمة.

٤٢. حصاة عنتر (النصلة):.

الإحداثيات

٧٦١ ٣٢ ٢٦ شمالاً

٥٢٣ ٣٥ ٠٤٣ شرقاً

٦٦٧م الارتفاع عن سطح البحر

صخرة كبيرة من الحجر الرملي متأثرة بعوامل التعرية تقع على بُعد حوالي ٢كم شمال غرب مركز غاف الجواء، وعليها العديد من الرسوم لحيوانات، وكذلك نقوش ثمودية ونبطية نُفذت بالحفر الغائر، وتظهر عليها التشويهات بالحفر

---

(١) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزدق - الرياض، ج٢ (ب-ح)، ص٢٢١٩.

(٢) نفس المرجع ج ٥، (غ-ل) ص١٨٠٨.

والبويات، اللوحات (٦،٣ب)، (٦،١٤أ، ب).

٤٣ . عريجين منصور (مريط فرس عنتر):.

الإحداثيات

٩٥٢ً ٣٢َ ٢٦ْ شمالاً

٤٥٣ً ٣٥َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٨٧م الارتفاع عن سطح البحر

صخرة تقع على تل مرتفع يبعد حوالي ٥٠٠م شمال غرب حصاة عنتر وأصغرمنها حجماً، وتظهر عليها عوامل التعرية وقد أُختلِفَ في تسميتها وعليها رسوم حيوانية وآدمية، ونقش ثمودي يتكون من سطر واحد نُفِّذَ بالحفر الغائر، وثلاثة نقوش ثمودية أخرى، اللوحتان (٦،١٤جـ، د).

٤٤ . بلدة غاف الجواء القديمة:.

الإحداثيات

٨٢٦ً ٣١َ ٢٦ْ شمالاً

٢٨ً ٣٦َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٦٤م الارتفاع عن سطح البحر.

تتكون من مباني طينية قديمة تتمثل في المساكن والمسجد والمدرسة تتخللها الممرات والطرقات الضيقة. وأهم ما يميزها المسجد الجامع الذي لم يتبق من بنائه القديم سوى الخلوة وجزء من مصباح الجامع وجدرانه الخارجية، بالإضافة إلى المئذنة المخروطية الشكل الواقعة في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد تعلوها شرفات مدرجة مكسوّة بالجصّ، وتحتوي البلدة على عدد كبير من الآبار القديمة تتوزع في أرجاء متفرقة منها. أقدم هذه الآبار تقع في المناطق الغربية من البلدة، وفي فترة زمنية بدأت الملوحة تختلط بمياهها، فأخذت ترتفع شرقاً جهة الجال الجبلي بحثاً عن الماء الجيد، وهكذا ظهرت آبار البلدة على هيئة أحزمة متتالية، ومن أمثلة هذه الآبار:

٤٥ . بئر الموسى:.

الإحداثيات

٥٨٣ً ٣٢َ ٢٦ْ شمالاً

٧٤٠ً ٣٥َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٧٥م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد ٣ كم شمال مركز غاف الجواء، وهي عبارة عن بئر منحوتة في الصخر بطريقة متقنة ذات فوهة مستطيلة الشكل تقريباً، وهي مطمورة - حالياً - في الرمال.

٤٦ . بئر الخميش، وبئر الناصر:.

الإحداثيات

٨٩٣ً ٣١َ ٢٦ْ شمالاً

٢١٢ً ٣٦َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٨٤م الارتفاع عن سطح البحر

تقعان على بعد ١،٥ كم جنوب غرب مركز غاف الجواء، وهما منحوتتان في الصخر والأجزاء العلوية منهما مطوية بالحجارة غير المنتظمة، وفوهتهما مستطيلة الشكل ولهما زرانيق من الحجارة، وتمتد من كل منهما قناة (ساقي).

٤٧ . جبال الجو:

رسوم صخرية (أ):

الإحداثيات

٦٤٧ً ٣٣َ ٢٦ْ شمالاً

٦١٨ً ٣٨َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧٨٩م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على أعلى جال الجبل في الجهة الشمالية الغربية من غاف الجواء، وهي رسوم صخرية لجمال ووسوم ومخربشات نُفِّذت بطريقتي الحفر الغائر والنقر على صخر رملي اللوحة (٦،١٥أ).

رسوم صخرية (ب):

الإحداثيات

٩٤٤ً ٣٣َ ٢٦ْ شمالاً

٥٣٥ً ٣٨َ ٠٤٣ْ شرقاً

٧١١م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ١،٥كم شمال الصخور السابقة وهي رسوم صخرية لأشكال آدمية وأشكال حيوانية في مجموعات تمثل خيول وكلاب في معركة أو صيد، وكذلك وسوم نُفِّذت بطريقة الحفر الغائر على صخور رملية متقاربة، اللوحات (٦،١٣جـ)، (٦،١٥ب، جـ).

٤٨ . أم الضباع (نقرة الضباع):

الإحداثيات

٧٨٩ً ٣٢َ ٢٦ْ شمالاً

٢٣٨ً ٣٥َ ٠٤٣ْ شرقاً

٦٧٦م الارتفاع عن سطح البحر

تقــع على بعد حوالي ٣ كم شــمال غرب غــاف الجواء، ويحتوي الموقع على صخرة من الحجر الرملي تحمل رســوماً صخرية لأشكال شبه آدمية وحيوانية، ووسوماً نُفِّذتْ بطريقة الحفر الغائر.

مركز روض الجواء

يقع مركز روض الجواء على بعد حوالي ٧كم إلى الشــمال الغربي من محافظة عيون الجــواء، عند تقاطع دائرة عرض ٤٥″ ٣١′ ٢٦° شمالاً مع خط طول ٣٠″ ٣٤′ ٤٣° شرقاً في الطرف الشمالي الغربي من المنخفض الذي يضم بلدات الجواء. وهو أحد بلدات الجواء التي ســميت الناحية باسمه والتي يصب فيها وادي الفويلق. ويســمى الروض أو الجو أو روضــة الجواء، والروضة بلفظ المؤنث للروض، ويعرف روض الجواء قديماً باســم (الأصيفر)[1] وقد ذكر لغدة الأصبهاني (الأصيفر) ضمن أماكن يقع أكثرها في الجهة الشمالية الغربية من بريدة، كما ذكرها (لوريمر) باسمه وموقعه الحالي[2].

وتحيط بــروض الجواء حافة جبلية (جال) من الشــمال والغرب يبرز منها بعض الخشوم الجبلية، وإلى الجنوب منها مرتفعات منها جبال الحلة والنغرات وأم فرقين، وإلى الجنوب منها قاع الروض، وإلى الغرب منها نقرة شقراء.

وروض الجواء مركز اســتيطاني وزراعــي قديم قام فيه مركز اســتيطاني حديث يتبع لمحافظة عيون الجواء، تنتشــر حوله بعض الشــواهد الأثريــة المتكونة مــن دوائر حجرية، وبعض الرسوم الصخرية والمخربشات الكتابية.

٤٩. برق شقراء:.

الإحداثيات

٧٢١″ ٣١′ ٢٦° شمالاً

٥٣٤″ ٣١′ ٠٤٣° شرقاً

٧٠٥م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ٤كــم على الجال الواقع غرب مركز روض الجواء المطل على القاع المســمى شقراء، ويحتوي على منشآت حجرية تتكون من دوائر حجرية صغيرة ودائرة حجرية كبيــرة بالإضافة إلــى ركامات حجرية متفرقــة وتوجد هذه المنشآت على الجال الســفلي، كما أن هناك منشآت حجرية أخــرى على الجال العلوي، ويوجد ممــر بين الجالين العلوي والســفلي ربما يكــون طريقاً للقوافل أو الحجــاج، اللوحتان (١٥،٦د)، (١٦،٦ب).

٥٠. جبل أم فرقين:

الإحداثيات

٩١″ ٣١′ ٢٦° شمالاً

٨٦٩″ ٣٣′ ٠٤٣° شرقاً

٧٢٢م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد ١كم جنوب مركز روض الجواء ويشرف على روض الجــواء والغاف والعيون، ويطلق عليه هذا الاســم لأن تكوينــه على شــكل جزأين أو فرقين، وقد تم تســجيل أربعة مواقع لنقوش صخرية في هذا الجبل وهي:

(أ) تنقيــرات غائرة على صخور أســفل غار في الجزء الجنوبي من الجبل.

(ب)

الإحداثيات

١٣٧″ ٣١′ ٢٦° شمالاً

٩٠٣″ ٣٣′ ٠٤٣° شرقاً

٦٨٢م الارتفاع عن سطح البحر

رســوم لأشكال آدمية وهندسية ووسوم وآثار أقدام على صخرات أســفل غار في الجزء الشمالي من الجهة الشرقية من الجبل.

(ج)

الإحداثيات

١٤٩″ ٣١′ ٢٦° شمالاً

٨٧١″ ٣٣′ ٠٤٣° شرقاً

٦٧٧م الارتفاع عن سطح البحر

رسوم لشكل آدمي شبيه بالنقش (ب)، ورسم لثلاثة جمال وسط الجزء الشمالي من الجهة الغربية من الجبل، اللوحتان (١٦،٦جـ، د).

(د)

رســوم لأشــكال حيوانية غير واضحة على صخرة أسفل الجزء الشمالي من الجبل.

(١) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزق - الرياض، ج٣ (خ-ش)، ط٢، ص١٠٦٦.
(٢) المرجع السابق، ص١٠٦٦.

٥١ . آبار بالقرب من جبل أم فرقين:

البئر (أ):

الإحداثيات

٧٤ً ٣١َ ٢٦° شمالاً

٨٢٤ً ٣٣َ ٠٤٣° شرقاً

٦٦٦م الارتفاع عن سطح البحر

تقـع على بعد ٤٠م غرب جبل أم فرقين وهي منحوتة في الصخـر وأعلاها مطوي بالحجارة غيـر المنتظمة، وفوهتها مستطيلة، وتسمى اللميسة.

البئر (ب):

الإحداثيات

٥٢ً ٣١َ ٢٦° شمالاً

٨٧٤ً ٣٣َ ٠٤٣° شرقاً

٦٧٩م الارتفاع عن سطح البحر

تقع أسـفل جبل أم فرقين مباشـرة من الجهة الجنوبية، وهي منحوتة في الصخر بطريقة متقنة وفوهتها مسـتطيلة الشكل، وتسمى البدع.

٥٢ . مسجد روض الجواء:

الإحداثيات

٤٣٢ً ٣١َ ٢٦° شمالاً

٢٥٠ً ٣٤َ ٠٤٣° شرقاً

٦٧٤م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٥٠٠م جنوب غرب المركز، وهو مبنى مسـتطيل الشكل يتكون من: الخلوة، ورواق القبلة (المصباح)، والصحن (السرحة).

٥٣ . سمراء أم الشفلح:

الإحداثيات

٩٣٣ً ٣٢َ ٢٦° شمالاً

٢٣٢ً ٢٨َ ٠٤٣° شرقاً

٧٨٤م الارتفاع عن سطح البحر

تقـع على بعد حوالي ١٠كم شـمال غـرب روض الجواء، وهـو عبارة عن جبـل يكثر فيه نبات صحـراوي يطلق عليه اسـم الشّفلح وأخذت منه التسمية. ويحيط بالموقع مرتفعات جبلية غير شـاهقة أكثرها جيلان وبرق، وتحتوي على الكثير من المنشـآت الحجرية حيث يوجد برج دائري الشكل متهدم بالقـرب منه عدة منشـآت حجرية متقاربـة يتصل بإحداها ما يشـبه المذيل ويلاحظ وجود بعض الكسـر الحجرية التي توحـي بـأن الموقع ربما يعـود للعصور الحجريـة وهي على

الإحداثيات:

٥١٨ً ٣٢َ ٢٦° شمالاً

٠١٩ً ٢٨َ ٠٤٣° شرقاً

٧٧٣م الارتفاع عن سطح البحر

وهناك دائـرة حجرية لهـا مذيل متقطع تقـع على بعد حوالي ١٠٠م غرب المنشـآت السـابقة، وجميع هذه المنشآت من الأحجار البركانية الكبيرة، اللوحة (١٧، ٦أ).

٥٤ . العصْوَدة:

الإحداثيات

٠٣٩ً ٣٤َ ٢٦° شمالاً

٩٩٧ً ٢١َ ٠٤٣° شرقاً

٧٦٠م الارتفاع عن سطح البحر

يقـع على بعد حوالي ١٣ كم شـمال غـرب روض الجواء ويحيط به جال طويل يطلق عليه اسـم جال روضة العصْوّدة، وفي الجهة الشـمالية الشـرقية في أسفل الجال المطل على الروضة توجد صخرة كبيرة تحتوي على وسـوم ومخربشات وأشـكال هندسـية مختلفة نفذت جميعها بالحفـر الغائر، اللوحة (١٧، ٦جـ).

٥٥ . قارة النخل:

الإحداثيات

٣١١ً ٣٢َ ٢٦° شمالاً

٠٨١ً ٢٥َ ٠٤٣° شرقاً

٨٠٠ م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ١٣كم غرب روض الجواء، ويشـتمل الموقع على الكثير من المنشـآت والدوائر الحجرية منها أربع دوائر متقابلة، وإلى الشـمال الغربي منها أربع دوائر حجرية أخرى، وإلى الغرب دائرتان حجريتان، وإلى الجنوب الغربي من تلك المنشـآت الحجرية الكبيرة توجد قطعة من الحجر عليها رسـوم صخرية نُفّذَتْ بأسـلوب الحفر الغائر قوامها فارس يمتطي جواداً ورسم على شكل ثعبان، اللوحة (١٧، ٦د). وعلى بعـد حوالي ٥٠٠م إلى الغرب توجد منشـآت حجرية دائرية الشكل، اللوحة (١٨، ٦أ)، وفي الجهة الجنوبية من قارة النخل عُثر على منشأة حجرية أخرى تقع على الإحداثيات:

٧١٤ً ٣١َ ٢٦° شمالاً

١٣٨ً ٢٥َ ٠٤٣° شرقاً

٧٨٤م الارتفاع عن سطح البحر

ولهذه المنشأة مذيل طويل. وقد أقيمت جميع هذه المنشآت

من الأحجار المرصوصة فوق بعضها البعض دون مونة وإلى الجنوب منها عثر على منشأتين حجريتين دائرتي الشكل متماستين في طرفي محيطهما الشرقي والغربي، وقد بُنيت هاتان الدائرتان بالأحجار البركانية المسطحة.

مركز أُثال

يقع في الطرف الشرقي من الجواء عند تقاطع دائرة عرض ٣٠" ٣١' ٢٦° شمالاً مع خط طول ٣٠" ٤١' ٤٣° شرقاً في منخفض (جو) ممتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي تحيط به حافات صخرية من جميع الجهات، ويميل ميلاً بسيطاً إلى الشمال من عيون الجواء.

وهو مركز استيطاني قديم حيث كان ماءً لعبس[1]، وازدادت شهرته وأهميته لوقوعه على طريق الحج البصري إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، فهو إحدى المحطات المهمة على هذا الطريق وقام فيه مركز استيطاني وزراعي حديث امتد أسفل الحافات وهو تابع لمحافظة عيون الجواء.

وينتشر فيه الكثير من الشواهد الأثرية التي تدل على قدم الموقع وأهميته مثل الكتابات والنقوش القديمة وغيرها.

٥٦ . مبنى طيني: .

الإحداثيات

٤٣٢" ٣١' ٢٦° شمالاً

٢٤٩" ٣٤' ٣٠٤٣° شرقاً

٦٧٤م الارتفاع عن سطح البحر

أطلال مبنى طيني يقع على بعد ١,٥كم جنوب غرب المركز في وسط أراضي زراعية، وتظهر بقايا الأساسات من الحجارة، وأجزاء من الجدران، وبعض الوحدات المعمارية، وبئر متهدمة في وسط المبنى وبقايا برج دائري.

٥٧ . الخندق:

الإحداثيات

٣٧٣" ٣٠' ٢٦° شمالاً

٩٧٩" ٤٠' ٣٠٤٣° شرقاً

٦٧٤م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد ٢كم شمال شرق أُثال، وهو عبارة عن تكوين طبيعي بين صخرتين أُزيلت الرمال من وسطه، ويمتد من الجنوب إلى الشمال على جزأين، ويتراوح عرضه بين ٤ . ٥م وعمقه ٥م، ويُذكر أنه أُستخدم كخندق للخيول.

٥٨ . السكن (المجصَّة): .

الإحداثيات

٨٣٩" ٣٠' ٢٦° شمالاً

٦١٩" ٤٠' ٣٠٤٣° شرقاً

٦٥٥م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ١كم شرق المركز، وهو عبارة عن تلال وأساسات وآبار وقنوات مائية ربما تكون لمستوطنة إسلامية مبكرة حيث تم العثور على العديد من الملتقطات السطحية التي تتمثل في العديد من الكسر الفخارية، والفخار المزجج، وقطع من الزجاج، وقطع معدنية، ويعتبر من المواقع المهمة التي ربما يكون لها علاقة بطرق الحج اللوحة (١٨,٦د).

٥٩ . الجال المتكسر: .

الإحداثيات

٥٤٦" ٣٠' ٢٦° شمالاً

١٥٨" ٤٢' ٣٠٤٣° شرقاً

٦٩١م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٢ كم جنوب شرق أُثال، ويحتوي الموقع على عدد من الصخور الضخمة من الحجر الرملي في واجهة جبل ينتشر عليها العديد من النقوش والرسوم والوسوم[2].

وقد تم تسجيل عدة نقوش ثمودية منها ستة نقوش واضحة نُفذت بالحفر الغائر، وثلاثة غير واضحة، كما توجد رسوم لأشكال آدمية وأشكال حيوانية عبارة عن جمال وخيول وحمير وكلاب ونعام نُفِّذَتْ بطريقة النقر والحفر الغائر، وجميع هذه النقوش نفذت على الصخور المتفرقة في واجهة الجبل، اللوحتان (٣,٦د)، (١٩,٦أ).

مركز الطراق

يقع في الشمال الأوسط من منطقة القصيم عند نقطة تقاطع دائرة عرض ٤٠" ٤٠' ٢٦° شمالاً مع خط طول ٣٠" ١٨' ٤٣° شرقاً إلى الشمال الغربي من عيون الجواء، وإلى

(١) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزق - الرياض، ج١ (أ)، ص٢٨٤.

(٢) الذييب، سليمان، نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية. مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ١٤٢٠هـ، ص ١٨٥

الجنوب الغربي من القوارة، وموقعه في منخفض زراعي يمتد على شكل شريط أسفل حافة جال الطراق الذي يعتبر الحد الشرقي لمنطقة الشرفة الحجرية، وقد تكون هذا الشريط نظراً لحجز جال الطراق للشعاب المنحدرة من الشرفة، ومنها: شعاب طبقان، وصياد، والقاعية، وأبو طبق، وطوقان، وقد قامت في المنخفض بعض البلدات والمزارع الحديثة منها: الطراق، والمخرم، ومزارع طبقان، وصياد، والقاعية، ولوذان.

وكلمة (طراق) تعني الأرض المستوية، وقيل إن اسمها القديم (الطراة)، والطراق ينحصر بين جال الطراق من الشرق، ومنطقة الشرفة الحجرية من الغرب، وجبال صاره من الجنوب[1].

وتوجد حوله بعض الشواهد الأثرية، مثل: المنشآت والركامات الحجرية، وهو الآن مركز استيطاني حديث يتبع لمحافظة عيون الجواء.

٦٠. شعيب صياد:.

الإحداثيات

٥٤٦˝ ٣٠´ ٢٦° شمالاً

١٥٨˝ ٤٢´ ٠٤٣° شرقاً

٦٩٢ م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٥كم شرق مركز الطراق، والموقع عبارة عن تلة (أعلى شعيب) تحيط بها جبال، ويحتوي على مزرعة وآبار قديمة، وفي أعلى سفح الجبل سور مقام من الأحجار (الفروش) المرصوصة فوق بعضها البعض بدون مونة مشكلاً حمى للمزرعة في الأسفل، وبعض أجزائه متهدمة وربما يكون هذا السور حمى للموقع، أو لتحديد ملكية المنطقة، أو لتخفيف شدَّة انحدار مياه الأمطار إلى أسفل الشعيب، اللوحة (٢٠، ٦أ).

ويوجد في الموقع عدد من فتحات لقنوات مائية (خرز) مطوية بالحجارة، وفوهاتها صغيرة.

٦١. رجم الطراق:.

الإحداثيات

٢٣٥˝ ٤١´ ٢٦° شمالاً

٢٤٩˝ ١٩´ ٠٤٣° شرقاً

٧٨٨م الارتفاع عن سطح البحر

يقع في أعلى قمة جبل في الجهة الشرقية من الطراق، وهو مبني من حجارة مرصوصة فوق بعضها البعض على شكل دائري يبلغ طول قطره ١،٥م بارتفاع ٢م تقريباً، ويبدو أنه حديث، اللوحة (٢٠، ٦ب).

٦٢. مبنى طيني:

الإحداثيات

١٣٨˝ ٤٢´ ٢٦° شمالاً

١٢٥˝ ١٧´ ٠٤٣° شرقاً

٧٤٨ م الارتفاع عن سطح البحر

وهو مبنى مستطيل الشكل من الطين، وأساساته من الحجارة، وأسقفه من خشب الأثل وجريد النخل، يتكون من جزأين يفصل بينهما جدار يتكون الجزء الأول من غرفة كبيرة أمامها رواق (مصباح) يقوم على ثلاثة أعمدة دائرية الشكل يطل على فناء مكشوف. ويتكون الجزء الثاني من ست غرف على شكل حرف (L) أمامها رواق (مصباح) يقوم على أعمدة دائرية يطل على فناء مكشوف وبه درجان (سلّمان) يؤديان إلى سطح المبنى، ويذكر أن المبنى يمثل مركز الإمارة القديم، اللوحة (٢٠، ٦جـ).

٦٣. مبنى حجري:

الإحداثيات

٩٤٠˝ ٤١´ ٢٦° شمالاً

٦٥٧˝ ١٦´ ٠٤٣° شرقاً

٧٥٥م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ٤كم شمال غرب مركز الطراق، وهو عبارة عن مبنى مستطيل الشكل صغير المساحة استخدمت في بنائه الحجارة ذات اللونين الأسود والأصفر، وبُني بطريقة المداميك، وهو متهدم لم يتبق منه سوى بعض الأساسات وأجزاء من الجدران التي يتضح منها أن المبنى يتكون من غرفتين وفناء وأساسات لغرفة ثالثة، ويبدو أنه حديث، اللوحة (٢٠، ٦د).

مركز الصلبية

يقع على مجرى وادي الترمس في الطرف الشمالي الأوسط من منطقة القصيم، وفي الطرف الغربي لمنطقة الشرفة الحجرية، وإلى الشمال من جبال الموشم (القنان)

---

(١) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، ج٤، ص ١٤٧٠.

عند تقاطع دائرة عرض ١٥ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً مع خط طول ٤٠ً ٤٧َ ٤٢ْ شـرقاً، وهو مورد ماء قديم[1] إلى الجنوب الشـرقي منه وعلى مجرى وادي الترمس مركز استيطاني حديث سـمي باسـم المورد (الصلبية) يتبع لمحافظة عيون الجواء.

٦٤. جبل الخرماء:

الإحداثيات

٧٣١ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٣٥٨ً ٥٧َ ٠٤٢ْ شرقاً

٧٩٠م الارتفاع عن سطح البحر

يقع على بعد حوالي ١٠كم شـمال الصلبية، ويحتوي هذا الجبل على العديد من الرسـوم والوسوم الصخرية في أجزاء متفرقة منه.

أ. وسـوم على صخـرة في الجهة الشـمالية الغربية من الجبل نُفِّذت بالحفر الغائر، بالإضافة إلى مخربشات حديثة اللوحة (٢١, ٦أ).

ب. رسـوم صخرية على صخرة فـي الجهة الجنوبية من الجبل تمثل وعولاً وجمالاً وحصانين، ورسـم لشكلين آدميين، اللوحتان (٢١, ٦ب، ج).

ج. رسـوم صخرية على صخرة كبيرة في الجهة الشمالية من الجبل تمثل جمالاً ووعولاً ونعاماً، وأسـفل هذه الصخرة توجد صخرة عليها رسوم لأيدي آدمية، وقد نُفِّذت جميع هذه الرسوم والوسـوم بطريقة الحفر الغائر، اللوحتان (٢١, ٦د)، (٢٢, ٦ب).

٦٥. حصاة الخرماء:

الإحداثيات

٧٣١ً ٥٣َ ٢٦ْ شمالاً

٣٥٨ً ٥٧َ ٠٤٢ْ شرقاً

٧٩٠م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ١كـم جنوب غرب جبل الخرماء، وهي عبارة عن صخرة ضخمة تظهر عليها عوامل التعرية من الأسـفل، وتحتوي على رسوم ووسوم صخرية وكتابات قديمـة نُفِّـذت جميعها بطريقـة الحفر الغائـر، اللوحة (٢٢, ٦ج).

٦٦. مسجد الصلبية القديمة:

الإحداثيات

٨٣١ً ٤٤َ ٢٦ْ شمالاً

٥٧٤ً ٤٧َ ٠٤٢ْ شرقاً

٨٦٠م الارتفاع عن سطح البحر

مبنى مستطيل الشـكل يتكون من رواق القبلة (المصباح)، والصحن (السـرحة)، والخلوة. اسـتخدم في بنائه الحجارة للأساسـات، والطـين اللبن للجدران، وخشـب الأثل وجريد النخل للأسقف، والجصّ لتكسية الجدران والأعمدة، اللوحتان (٤, ٦ج)، (٢٢،٦د).

وبالقرب من المسـجد توجد مدرسة مبناها مربع الشكل بها سبعة فصول أمامها رواق (مصباح) يقوم على صف واحد مـن الأعمدة تطل على فناء مكشـوف بالإضافـة إلى غرفة للإدارة، ودورات مياه بجانبها حوض، اللوحة (٤, ٦د).

٦٧. بئر الصلبية (بئر مروى):

الإحداثيات

١٠٦ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً

٤٥٧ً ٤٧َ ٠٤٢ْ شرقاً

٨٦٠م الارتفاع عن سطح البحر

تقع في وسط مزرعة وهي ذات فوهة دائرية الشكل تقريباً ومطوية بالحجارة الفروش بشكل منتظم إلى حدٍّ ما، وبالقرب منها حسـو (فتحة بئر صغيرة) مطويـة بالحجارة المنتظمة، وتسمى هذه البئر مروى لأن مياهها حلوة.

وعلى بعد حوالي ١كم شـمال بئر مروى توجد بئر أخرى في مزرعة أيضاً ذات فوهـة دائرية تقريباً مطوية بالحجارة (الفروش) بشـكل منتظم، وتمتد منها قناة (سـاقي) لسـقيا الأشجار والنخيل بالمزرعة.

٦٨. بئر الصلبية القديمة:

الإحداثيات

٥٥٩ً ٤٥َ ٢٦ْ شمالاً

٢٧٥ً ٤٦َ ٠٤٢ْ شرقاً

٨٧٨م الارتفاع عن سطح البحر

تقع على بعد حوالي ٣كم شـمال البلدة القديمة على جال شعيب الترمس من الجهة الشمالية، وفوهتها دائرية يبلغ طول

(١) العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم، مطابع الفرزدق - الرياض، ج٤ (ص..ع)، ص١٣٦٧.

قطرهـا ١٠,١م مطوية بالحجارة بشكل منتظم، وهي أقدم مورد للمياه في الصلبية.

المصادر والمراجع

١ - البكري، أبو عبدالله بن عبد العزيز: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع تحقيق مصطفى السقا، ٤ مجلدات، القاهرة، ١٣٦٨هـ.

٢ - الحموي، ياقوت: معجم البلدان ـ دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.

٣- ابن بليهد، محمد بن عبدالله، صحيح الأخبار عمّا جاء في بلاد العرب من الآثار ـ الطبعة الثانية، سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، نسخة مصورة.

٤ . العبودي، محمد بن ناصر، معجم بلاد القصيم ٦ أجزاء، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، مطابع الفرزدق - الرياض.

٥ - الراشد، سعد بن عبد العزيز: درب زبيدة طريق الحج من الكوفة إلى مكة المكرمة "دراسة تاريخية وحضارية أثرية"، الرياض، دار الوطن ١٤١٤هـ.

٦ - الوشمي، صالح بن سليمان، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لطريق الحج العراقي على منطقة القصيم، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٥هـ ١٩٩٤م.

٧ - الذييب، سليمان بن محمد: نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مكتب الملك فهد الوطنية - الرياض، ١٤٢٠هـ.

٨ -المعارك، إبراهيم بن عبد العزيز: بريدة ماض مجيد وحاضر مزدهر ومستقبل مشرق ـ العبيكان للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٧هـ.

٩ - المعارك، إبراهيم بن عبد العزيز: الرياض والقصيم والتطور خلال مائة عام من التكوين دراسة بالأرقام ١٣١٩ ـ ١٤١٩هـ، العبيكان للطباعة والنشر.

١٠ - الهويمل، حسن بن فهد: بريدة سلسلة هذه بلادنا ـ الرئاسة العامة لرعاية الشباب، الرياض، مطابع جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ.

١١ - القهيدان، تركي بن إبراهيم: أرض القصيم، الرياض، مكتبة الرشد ١٤١٨هـ.

١٢ - القهيدان، تركي بن إبراهيم: القصيم آثار وحضارة ثلاثة أجزاء ـ الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

١٣ - المسلم، إبراهيم: القصيم والتطور الحضاري، دار الجسر للطباعة والنشر الرياض ١٤٠٨هـ.

١٤ - أسكوبي، خالد بن محمد وآخرون: القصيم تراث وحضارة، المملكة العربية السعودية وزارة المعارف الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.

١٥ - الربدي، محمد بن صالح: بريدة دراسة في الخصائص الطبيعية السكانية ـ ١٤٠٧هـ جزآن.

١٦ - السلمان، محمد بن عبد الله: الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية، المطابع الوطنية عنيزة الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ.

١٧ - سلسلة آثار المملكة العربية السعودية (٤) آثار منطقة القصيم، مطابع دار الهلال، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.

١٨ - هيئة المساحة الجيولوجية، دليل هواة الرحلات البرية في المملكة العربية السعودية شركة مارينا، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.

١٩ - لويرمر ج. ج: دليل الخليج (القسم الجغرافي)، ترجمة المكتب الثقافي لحاكم قطر، دار العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٩م/١٣٨٦هـ.